طقوس يهودية علنية وشرب النبيذ في السعودية ضمن تطبيع تدريجي

كشفت صحيفة Post Jerusalem عن كواليس قيام الحاخام يعقوب هرتسوغ المقيم في السعودية؛ لطقوس الـ "Kiddush" التي تتضمن شرب النبيذ وتلاوة التوراة وصلاة السبت يوم ،بمشاركة الصحفيين الإسرائيليين الذي زاروا المملكة خلال زيارة بايدن لجدة.

وذكرت الصحيفة في تقرير لها أن العديد من اليهود زاروا مدينة جدة السعودية في نهاية الأسبوع الماضي، ويرجع ذلك أساسًا إلى القمة بين الرئيس الأمريكي جو بايدن وولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وخلف الكواليس، كان هناك أيضًا حاخام أمريكي إسرائيلي صنع الكيدوش للمشاركين، ومعظمهم من الصحفيين ومستشاري المسؤولين الحكوميين الذين أمضوا يوم السبت في المملكة.

اسمه الحاخام يعقوب هرتسوغ، وهو حاخام إسرائيلي يبلغ من العمر 46 عامًا هاجر من الولايات المتحدة عندما كان طفلاً.

في العام الماضي، كان يقسم وقته بين السعودية وإسرائيل ، ليصبح الحاخام الأكبر غير الرسمي للسعودية الضخمة في شبه الجزيرة العربية .

قبل حوالي أربع سنوات فقط فكر هرتسوغ، رجل الأعمال الإسرائيلي الأمريكي، في السفر إلى السعودية.

قال عن ذلك: "أخبرني أحد أصدقائي أنه إذا كنت أتحدث العربية الأساسية، وشعرت بالراحة في الشرق الأوسط ، يجب أن أذهب إلى المملكة".

بعد أربع سنوات ، أصبح "الحاخام الأكبر للسعودية" ، وكما يعرّف نفسه ، "رجل أعمال ومروّج للحوار بين الأديان".

تم تقديم هرتسوغ إلى كلاوس كلاينفيلد الرئيس التنفيذي السابق للمدينة الجديدة التي يجري بناؤها والتي تسمى نيوم ، والتي تم التخطيط لدمج تقنيات المدينة الذكية والعمل كوجهة سياحية.

قال "اليهود يأتون إلى المملكة ، بشكل أساسي للعمل والسياحة، معظم المغتربين الذين يأتون إلى المملكة هم أطباء ومعلمون وموظفون في كل هذه المشاريع الدولية الضخمة الجارية."

ويوضح أن نسبة معينة من هؤلاء الوافدين هم من اليهود وسيظلون يهودًا. "لنفترض أن اليهود يمثلون واحد بالمائة من كل هؤلاء الأشخاص الذين يأتون إلى المملكة".

وادعى أن هناك حوالي 1000 يهودي أمريكي يعيشون في المملكة في الوقت الحالي. استنادًا إلى الإحصائيات ، "يوجد حوالي 100000 وافد أمريكي في المملكة ، لذا 1٪ منهم هو 1000. ولكن هناك أيضًا يهود من دول أخرى مثل المملكة المتحدة وفرنسا وجنوب إفريقيا.

تذكر زيارته الأولى على أنها إيجابية للغاية. "الحمد ، لقد تم الترحيب بي بحرارة هناك. في جميع أنحاء المدينة ، ليس فقط في الحي الدبلوماسي ، ولكن في الواقع في الأماكن المتشددة الحقيقية على الأرض. لقد تم الترحيب بي بحرارة.

قال هرتسوغ: "لقد كانت رحلة: من الفكرة الأولية الأولى حتى ذهبت إلى هناك بالفعل ، ثم واصلت العودة وأقمت علاقتي مع السكان المحليين". أنا أقوم ببناء علاقة مع المغتربين اليهود المحليين. كان بعضهم

مترددا. فجأة ، في منتصف النهار ، كان هناك حاخام يتحدث معهم في الرياض.

وتابع "يأتي إلي الكثير من اليهود ويسألونني قبل انتقالهم إلى السعودية: لدي عرض العمل هذا. ما الذي يجب أن أطلبه في عقدي؟ أقول لهم ، "اذكروا أنكم تحافظون على السبت والأعياد اليهودية". أشرح لهم أنهم إذا قالوا هذا ، فإن أصحاب العمل سيحترمونهم أكثر لكونهم فخورين بتراثهم وتقاليدهم ".

يذكر أنه كان تم تعيين هرتسوغ قسيسًا في جيش الدفاع الإسرائيلي ، حيث كان مسؤولاً عن جميع احتياجات الأديان الأخرى في وحدته.

وقال عن ذلك "كنت قسيسًا عسكريًا احتياطيًا لمدة 10 سنوات" ، كشف. " يمكنني أن أخبرك أن المملكة هي أفضل مكان يمكن أن يخدمه شخص كان قسيسًا في الجيش ، لأنها أكثر المجتمعات تنوعًا على هذا الكوكب. بصفتك قسيسًا احتياطيًا ، فأنت في الأساس قيد الاتصال على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع. بالنسبة لمعظم الوحدة ، كنت الحاخام الوحيد الذي يعرفونه .

وأوضح الحاخام أن الجالية اليهودية الجديدة والقادمة في السعودية تتكون من مغتربين من دول عديدة مثل فرنسا وسويسرا والنمسا والولايات المتحدة وكندا.

وأضاف أن "هناك المزيد من الأشخاص الذين يعرفون أنشطتنا ونحن نحولها ببطء إلى مجتمع". الجالية اليهودية غير الرسمية التي يقودها الآن توفر تقريبا كل ما يحتاجه الشخص اليهودي. "لدينا توراة سيفر ، ووجبات عطلة كوشير ، وحليب أطفال كوشير ، سمها ما شئت.

فيما يتعلق بطعام الكوشر في المملكة ، قال هرتزوغ إنه اعتاد ذبح الحيوانات الصغيرة مثل الديوك الرومية أو الحملان بمفرده ، ولكن من الممكن الآن استيراد لحوم الكوشر.

وتابع "لدي قائمة بالمسالخ السعودية المعتمدة من إدارة الغذاء والدواء ، والتي هي أيضًا حلال [معتمدة في الشريعة الإسلامية]. نحن الآن نذبح الكوشر في دول مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبولندا.

وأكد "أنا واثق من أن الحكومة السعودية ستمول المراكز اليهودية في المملكة وترى نعمة، آمل أن يمضوا بالفعل في بناء مؤسستهم اليهودية الخاصة".

في مايو 2022 ، نظمت رابطة العالم الإسلامي أول مؤتمر من نوعه بين الأديان في المملكة العربية السعودية، بمشاركة حاخامات من أوروبا.

طلبت الرابطة من هرتسوغ تقديم طعام كوشير لهؤلاء الضيوف البارزين. "لقد قمت بالإشراف على طعام الكوشر للحدث" ، موضحًا أنه "لم يكن جزءًا من المنتدى" ، ولكنه نشط إلى جانب توفير ما يحتاجون إليه".

وهو يرى هذه الأنواع من الإجراءات من الكيانات السعودية المحلية على أنها خطوات جوهرية نحو قبول واحترام الشعب اليهودي في المملكة وتعزيز التطبيع.

وعندما سُئل عدة مرات عن أي صلات قد تكون لديه مع موظفين سعوديين رسميين، قال "لا أريد أن أتعرف بالضبط على من كنت على اتصال به، لكنني أعتقد أن الحقائق تتحدث عن نفسها".